

خطبة الجمعة عنوان)يا أيها الشباب من استطاع منكم الباءة

فليتزوج (للشيخ أ.د. سعد الختلان 51/01/9341هـ

سعد الختلان

الحمد لله الواحد الباقي الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد وقدر فهدي وجعل من وجعل من الانسان زوجين ذكراً
وأنثى تعالى واشكره حمداً وشكراً كما يحب ربنا ويرضي. وأحمده واشكره حمداً وشكراً عدد خلقه - 00:00:00
وزنة عرشه ورضا نفسه ومداد كلماته. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له. وأشهد أنَّ محمداً عبدُه ورسولُه صلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تسلیماً كثیراً. أما بعد - 00:00:30

فأتقوا الله أيها المسلمون أتقوا الله حق التقوى. يا أيها الذين آمنوا أتقوا الله حق تقائه ولا إله وانت مسلمون. ومن يتقدَّمُ الله يجعل له
مخرجاً. ويرزقه من حيث لا يحتسب. ومن يتقدَّمُ الله يجعل له - 00:00:50

ومن أمره يسراً ومن يتقدَّمُ الله يكفر عنه سيناته ويعظم له أجرًا. عباد الله يقول ربنا عز وجل في محكم كتابه ومن آياته ان خلق لكم
من انفسكم ازواجاً لتسكنوا اليها. يجعل بينكم مودة ورحمة. ان في ذلك لآيات لقومية - 00:01:10

تفكرُون فامتن الله عز وجل على عباده بان خلق لهم ازواجاً واحاط هذا الزواج جاء برباط المودة وبرباط الرحمة. وجعل
بينكم مودة ورحمة. وامر بالتفكير في هذه الآية العظيمة ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون. ان - 00:01:40
زواج لعمَّة عظيمة من الله على عباده. وفيه فوائد ومصالح كبيرة. وينبغي ان يحث الشباب وان تحث الشابات على الزواج بل ان
يشجع على الزواج المبكر خاصة في زماننا هذا الذي - 00:02:10

الذى نعيش فيه والذى قد كثرت فيه دواعي الفتنة في شتى دروبها وكثرت فيه وسائل المغريات والملهيات مثيرات خاصة للشباب
والشابات. ولذلك فتتأكد الدعوة الى المبادرة للزواج والى توعية المجتمع - 00:02:30

باأهمية الزواج المبكر واثره في حماية الشباب من عواصف الفتنة وتغيرات الانحراف عباد الله يقول النبي صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يا
معشر الشباب من استطاع منكم الباءة تزوج فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج. ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء -
00:02:50

فارشد النبي صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الشباب وخصهم خصهم بذلك الارشاد لأن عندهم الاستعداد للزواج وعندهم الطاقة التي اذا ما
بدرت بوعيها في موضعها السليم افادت. خصهم بهذا النداء. فقال يا - 00:03:20

معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج اي من كان قادراً على مؤونة النكاح فليبادر للزواج ثم ذكر فائدتين عظيمتين للزواج
قال فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج اما اما كونه أغض للبصر فان الشاب اذا تزوج قررت عينه وسكنت نفسه ولم يتطلع - 00:03:40
الى ما حرم الله عز وجل في الغالب. لأن الله تعالى قد اغناه بحاله عن حرامه. وأحصن للفرج اي ان الزواج سبب للاعفاف. والذين هم
لفروعهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم - 00:04:10

فانهم غير ملومين. فهو من اسباب العفة ومن اسباب احصان الفرج. لانه يجد زوجة ويصرف شهوته وطاقته الى الحال الى ما اباحه
الله عز وجل. فيكون في ذلك احصان لفرجه واعفاف لنفسه وغض لبصره. ثم ان الزواج يحصل به السكن النفسي والعاطفي ويحصل
به الاستقرار - 00:04:30

والراحة كما قال ربنا عز وجل في الآية السابقة ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجاً لتسكنوا كونوا اليها وعندما نتأمل الآيات

الواردة في شأن الزواج نجد ان القرآن الكريم يقرر - 00:05:00

ان من ابرز واسمي مقاصد النكاح وجود السكن بين الزوجين. هو الذي خلقكم من نفس واحدة جعل منها زوجها ليسكن اليها. فنجد الاشارة الى السكن عند ذكر الزواج في عدة ايات من كتاب الله عز وجل - 00:05:20

مما يدل على ان من ابرز مقاصد النكاح هو حصول السكن والسكن يعني الطمأنينة ويعني الراحة ويعني زوال القلق ويعني ان يذهب عنه الاضطراب وان تقر نفسه وان يرتاح باله - 00:05:40

وهذا لا يتحقق بغير الزواج. ثم ان من مصالح الزواج حصول الاولاد الذين تقرروا بهم اعين والديهم كما قال سبحانه والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجا وذرياتنا قرة اعين - 00:06:00

هم شطر زينة الحياة الدنيا كما قال ربنا سبحانه المال والبنون زينة الحياة الدنيا والانسان يتطلب الزينة فاما انه يتطلب المال فهو كذلك يتطلب الاولاد لانهم يعادلون المال في كونهم زينة الحياة الدنيا. هذا في الدنيا - 00:06:20

ثم انه في الآخرة يجري نفعهم على ابائهم ان صلحوا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاثة صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعوه له. فالاولاد فيه - 00:06:40

عظيمة في الحياة وبعد الممات. ولمصالح النكاح العظيمة اختار الله عز وجل اختار النكاح لنبائمه ورسله. فقال سبحانه ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجا وذرية. فالنكاح من سنن المرسلين وقال في حق ادم وجعل منها زوجها ليسكن اليها واقتصر من زمن كلامه موسى عليه الصلاة - 00:07:00

سلام عشر سنين في رعاية الفنم لتحصيل مهر الزوجة ومعلوم مقدار هذه السنين العشر معلوم مقدار هذه السنين العشر وانها تتطلب مالا كثيرا ومع ذلك قبل موسى عليه الصلاة والسلام بذلك لاجل ان - 00:07:30

يتزوج ويترتب على ذلك الزواج ما يترب من مصالح ومنافع. واختار الله لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم افضل الاشياء فكان عليه الصلاة والسلام عنده عدة زوجات تسع زوجات او - 00:07:50

ولا هدي فوق هديه عليه الصلاة والسلام. ثم ان النكاح يترب عليه كثرة انجاب الولد فيحصل بذلك مباهاة النبي صلى الله عليه وسلم بامته يوم القيمة. كما قال تزوجوا الودود فاني مباه بكم - 00:08:10

واللامم يوم القيمة ثم ان النكاح فيه مصالح عظيمة لو لم يكن فيه الا انه بصدق انه لا عمله بميته ولو لم يكن فيه الا انه يخرج من صلبه من يشهد لله بالوحدانية ولرسوله بالرسالة ولو لم يكن فيه الا - 00:08:30

لغض بصره واحسان فرجه عن التفاتاته الى ما حرم الله ولو لم يكن فيه الا تحصين امرأة يعفها الله به ويثنيه على قضاء وطنه ووطنهما ولو لم يكن فيه الا ما يثاب عليه من نفقته على امرأته وكسوتها ومسكناها. كما قال عليه - 00:08:50

الصلاه والسلام واعلم انك لن تنفق نفقة تتغى بها وجه الله الا اجرت عليها حتى ما تجعله في في ولو لم يكن فيه الا تكثير اهل الاسلام الا تكثير الاسلام واهله وغيظ اعداء الاسلام. ولو لم يكن فيه الا - 00:09:10

تعديل قوته الشهوانية الصارفة له عن تعلق قلبه بما هو انفع له في دينه ودنياه. ولو لم يكن فيه الا لبنات اذا صبر عليهم واحسن اليهم كن له سترا من النار ولو لم يكن فيه الا انه اذا قدم فراتين - 00:09:30

لم يبلغ الحنف ادخله الله بهما الجنة. اي اذا مات له ولدان من ابن او بنت. قبل ان يبلغ سن البلوغ كان ذلك من اسباب دخوله الجنة كما اخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم ولو لم يكن فيه الا استجلابه عنون الله - 00:09:50

في الحديث ثلاثة حق على الله عونهم وذكر منهم النكح يريد العفاف الى غير ذلك من المصالح والفوائد العظيمة في النكاح اقول قوله هذا واستغفر الله لي ولكم ولسائر المسلمين من كل ذنب فاستغفروه وتوبوا اليه انه هو الغفور الرحيم - 00:10:10

الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ما لك يوم الدين وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له ولـي الصالحين. اشهد ان محمدا عبد رسوله امام المتقين. صلى الله عليه وعلى - 00:10:30

آله وصحبه ومن اهتدى بهديه الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا. اما بعد فان خير الحديث كتاب الله. وخير الهدي هدي محمد صلى

- الله عليه وسلم واشتري للامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. عباد الله ان اقبال الشباب والشابات على الزواج يتحقق به المصالح

00:11:00

المترتبة على الزواج. كما ان فيه تحصينا للمجتمع من الفتنة. وان العزوف عن الزواج يتربّط عليه في المقابل مفاسد كبيرة على الفرد وعلى المجتمع. ومن هنا تقع المسؤولية الكبيرة في تشجيع الشباب على الزواج - 00:11:20

تقع المسؤلية على العلماء وعلى الخطباء واصحاب المنابر الاعلامية وتقع المسؤلية بشكل اخص على الوالدين. فعلى الاب والام ان يقوما بدورهما في توعية ابنهما الشاب باهمية الزواج. وما يترتب عليه من المصالح الكبيرة واثره في في 00:11:40 واثره في الاستقرار النفسي والعاطفي للشام. وعلى الاب والام ان يقوما كذلك بتوعية ابنته بقبول الخاطب الكفر مرضي الدين والخلق. ان بعض الاباء والامهات لا يلقي بالا لهذا الامر ولا يهتم به - 00:12:00

فهذا الشاب يقضى معظم وقته مع اصحابه وليس عنده الوعي باهمية الزواج او ان عنده تصورات خاطئة عن الزواج كأن يكون لديه تصور بان الزواج تقيد للحرية ونحو ذلك. حتى اذا تصرم معظم - 00:12:20

الاب والام مسؤولية كبيرة في توعية ابنتهما وفي تشجيعها على القبول بالخطاب الكفر. وان الفتاة كالزهرة كلما ما تقدم بها العمر فانها تذبل ويقل خطابها. ان بعض الاباء والامهات لا يلقي بالا بهذه المعاني. يرى ابنه الشاب قد تقدم به العمر ولم يحثه ولم يكن جادا في حثه على الزواج - 00:13:00

وفي مساعدته وفي تيسير امور الزواج بالنسبة له. وفي توعيته باهمية الزواج المبكر واثره في الاعفاف وفي الاصلاح وفي الاستقرار النفسي والعاطفي وفي كونه يتسبب في الانحراف وفي الحصول على ذرية واولاد. نجد ان هذا - 00:13:30

الاب لم يفتح ابنه يوماً بهذا الموضوع وهكذا يقال بالنسبة للام. وهذا تقصير كبير من الوالدين في حق ابنهما الشام وربما ان هذا الاب

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه حين تأيمت ابنته حفصة اي مات زوجها قال عمر فاتيت عثمان اي عمر بعد ما مات زوج ابنته

فليشت ليالي ثم لقيني فقال قد بدا لي الا اتزوج يومي هذا. قال عمر فلقيت ابا بكر الصديق فقلت ان شئت زوجتك حفصة بنت عمر فليشت ليالي ثم لقيني فقال قد بدا لي الا اتزوج يومي هذا. قال عمر فلقيت ابا بكر الصديق فقلت ان شئت زوجتك حفصة بنت عمر

فسمت ابو بكر فلم يرجع الي شيئا فكانت اوجد عليه مني على عثمان - 00:15:10

ليالي خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم واصبحت احدى امهات المؤمنين ثم ان ابا بكر بقي عمر واعتذر منه بأنه سمع النبي

فانظروا ايها الاخوة الى حرص عمر رضي الله عنه على تزويج ابنته التي مات زوجها وكيف انه عرضها على عثمان ثم عرضها على صلی الله عليه وسلم يذكرها ولم ولم يرد افشاء سره - 00:15:30

ابي بكر الصديق . ولعل الله تعالى علم منهم هذا الحرص فقيظ لها زوجا لم يخطر ببال عمر - 00:15:50
وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم واصبحت احدى امهات المؤمنين وهكذا اذا كان الاب

والام حريصين على تزويج اولادها من بنين وبنات فان الله تعالى ييسر هذا الامر - 00:16:10

و لكن عندما يعيّب هذا المعنى عن ادهان الوالدين فان هذا الشاب وهذه الشابة يمْضي عليهما العمر ومصي رهره الشباب ولم يتزوجا
ثم يحصل الندم فيما بعد. اخبرني رجل كبير في السن يقول انه كان حريصا - 00:16:30

ترويج اولاده من بنين وبنات. يقول وكنت كل يوم ادعو الله عز وجل بان يرزق ابنياني وان يرزق بنيات ازواجا صالحين. يقول فوالله قرت نفسي بتزويجهم جميرا واني احمد الله تعالى على ذلك - 00:16:50

فانظروا الى هذا الحرص من هذا الرجل وكيف انه يدعوا الله كل يوم في هذا الامر وهذا يدل على حرصه الكبير ولعل الله تعالى قيل ولعل الله عز وجل استجاب له وقيظ لبناته ازواجا صالحين وقيد ايضا لبنائه - 00:17:10

زوجات صالحات فهكذا اذا استشعر الوالدان المسؤولية وقام بدور التوعية وبذل الاسباب ودعوا الله عز وجل تحقق كل خير بالنسبة لاولادهما من بنينا وبنات. الا واكثروا من الصلاة والسلام على - 00:17:30

البشير النذير والسراج المنير. فقد امركم الله بذلك فقال سبحانه ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد اللهم ارضي عن ابي بكر الصديق وعن عمر ابن الخطاب وعن عثمان بن عفان وعن علي بن ابي طالب وعن سائر صحابة نبيك اجمعين - 00:17:50

ومن التابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين وعنا معهم بعفوكم وكرمه يا رب العالمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين اللهم اذل والكافرين. اللهم اذلنا النفاق والمنافقين. اللهم من ارادنا واراد الاسلام والمسلمين بسوء. اللهم فاشغله في نفسك. اللهم اجعل كيده في حرره. اللهم - 00:18:10

الله اجعل تدبيره تدميرا عليه يا عزيز يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام اللهم انا نعوذ بك من زوال نعمتك عافيتك وفجاءة نعمتك وجميع سخطك. اللهم اصلاح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا. واصلاح لنا دنيانا التي فيها معاشنا. واصلاح - 00:18:30 لنا اخرتنا التي اليها معادنا واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير. واجعل الموت راحة لنا من كل شر. اللهم وفق ولاة امور المسلمين لتحكم والعمل بكتابك وسنة نبيك محمد صلی الله عليه وسلم. ووفق امامنا وولي امرنا لما تحب وترضى. وخذ بناصيته للبر والتقوى - 00:18:50

منه البطانة الصالحة الناصحة التي تدل على الحق وتعينه عليه. يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام. اللهم اغفر لنا وللمؤمنين والمؤمنات والمسلمات الاحياء منهم والاموات. نسألك اللهم من الخير كله عاجله واجله. ما علمنا منه ما لم نعلم. ونعوذ بك من الشر كله - 00:19:10

عاجله واجله ما علمنا منه وما لم نعلم. سبحان ربك رب العزة عما يصفون. وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين - 00:19:30